

## الدليل الرابع- المُلْحَق ٥

### المُلْحَق ٥

#### القيادة: الشماسية في العهد الجديد

في هذه الدراسة نترجم دائماً الكلمة اليونانية diakonos (مفرد) و diakonoi (جمع) بالكلمتين "شماس" أو "شمامشة". من هم الشمامشة؟

في العهد الجديد، نقرأ عن ثلاث جماعات فقط كانت تتضمن شمامسة. وفي السياقات الثلاثة، كانوا مرتبطين بالشيوخ. لكنهم كانوا مختارين ومعيّنين، لا ليقودوا الجماعة الفردية (الكنيسة المحلية)، بل ليؤدوا بعض المهام المحددة ضمن الجماعة فحسب.

### ١- حدود الشماسية

#### أ. كان الشماسية محدودين من حيث تعيينهم.

التعليم الكتابي يضع العهد الجديد حدوداً عديدة في ما يتعلق بالشماسية. يعلم الكتاب المقدس أن على الجماعة أن تعيّن شيوخاً، لكنه لا يعلم أنه يجدر بها أن تعيّن شمامسة.

التاريخ الكتابي. إلى جانب كنيسة أورشليم (أعمال الرسل ٦: ١-٧)، يذكر الكتاب المقدس أن جماعتين أُخرين فقط في الكتاب المقدس كانتا تضمّان شمامسة، وهما كنيسة فيلبي (فيلبي ١: ١)، وكنيسة أفسس (١ تيموثاوس ٣: ٨-١٣). إذًا، بحسب العهد الجديد، لم تكن كل جماعة تحتاج إلى شمامسة. تم تعيين الشماسية في كنيسة أورشليم لمهمة محددة وأيضاً لفترة زمنية محدودة. فمثلاً، كان فيلبس شماساً لفترة زمنية محدودة (أعمال الرسل ٦: ٥؛ ٨: ٤-٥).

#### ب. كان الشماسية محدودين من حيث قيادتهم.

لا يمكن للشماسية أن يحلوا مكان الشيوخ. فمهام الشماسية مختلفة عن مهام الشيوخ. ومركز الشماس ليس أبداً مركزاً قيادياً على الجماعة كلها! أيضاً لا يمكن للجنة الشماسية أن تحل مكان لجنة الشيوخ (في اليونانية presuterior، ١ تيموثاوس ٤: ١٤) في قيادة الجماعة. من الأفضل ألا توجد لجنة شمامسة إطلاقاً. وليعمل الشماسية تحت إشراف الشيوخ. تقضي مهمة الشماسية بالخدمة وليس إدارة شؤون الجماعة.

يمكن للشيوخ تفويض قيادة بعض الخدمات أو الأنشطة الخاصة للشمامشة. ومتى فوّض الشيوخ الشماسية بتأدية بعض الأنشطة، يبقى الشيوخ القادة المسؤولين عن الجماعة وكافة الخدمات والأنشطة داخل هذه الجماعة.

#### ج. كان الشماسية محدودين من حيث مهامهم.

مهام الشماسية مختلفة أيضاً عن مهام الأعضاء العاديين في الجماعة. كلمة شماس تعني خادم. ووفق أعمال الرسل ٦: ١-٧، تم اختيار الشماسية لتأدية مهمة محددة جداً داخل الجماعة. لكن، وفق ١ بطرس ٤: ١٠-١١

## الدليل الرابع- المُلْحَق ٥

يجب على أعضاء الجماعة كافة أن يشاركوا في الخدمة الفاعلة داخل الجماعة عبر استخدام قدراتهم ومواهبهم الروحية. وبالتالي، لا يمكن للشمامسة استبدال خدمة الأعضاء الآخرين في الجماعة.

### ٢- المؤهلات الكتابية للشمامسة.

**اقرأ** أعمال الرسل ٦: ٣؛ ١ تيموثاوس ٣: ٨-١٣.  
**اكتشف وناقش.** ما هي المتطلبات أو المؤهلات الكتابية للشمامسة؟

**ملاحظات.** لا يمكن أبدًا اختيار الشمامسة على ضوء منصبهم أو سلطتهم أو غناهم في المجتمع، لكن يجب اختيارهم على أساس سلوكهم الشخصي، وحياتهم العائلية، وكفاءتهم في الخدمة.

### ٣- مهام الشمامسة.

**اقرأ** أعمال الرسل ٦: ١-٢؛ يعقوب ١: ٢٧؛ ٢: ١٥-١٧؛ ١ يوحنا ٣: ١٦-١٨؛ ٢ كورنثوس الفصلان ٨-٩.  
**اكتشف وناقش.** ما هي مهام الشمامسة الخاصة؟

**ملاحظات.**

#### أ. مهام الشمامسة مختلفة عن مهام الشيوخ.

لا يمكن للشمامسة أن يحلوا مكان الأساقفة. ولا يمكن للجنة الشمامسة أن تحل مكان جماعة الشيوخ. فمهمة الشمامسة تقضي بالخدمة وليس إدارة (قيادة) شؤون الجماعة.

#### ب. مهام الشمامسة مختلفة أيضًا عن مهام الأعضاء العاديين في الجماعة.

لا يمكن للشمامسة أن يحلوا مكان المؤمنين العاديين وأن يضطلعوا بكافة المهام التي يجب تأديتها في الجماعة.

#### ج. تقضي مهمة الشمامسة المحددة بالاعتناء بالأوضاع الجديدة الناتجة عن الوعظ بالكلمة ونمو الجماعة.

**اقرأ** أعمال الرسل ٦: ١-٧.

**ملاحظات.** في الكنيسة التاريخية الأولى في أورشليم، تم اختيار الشمامسة لسبب محدد. حين ازداد عدد التلاميذ ليبلغ الـ ٥٠٠٠، برزت مشكلة أو احتياج محدد- تم إهمال بعض الأشخاص أثناء التوزيع اليومي للطعام. فقام الرسل إلى جانب بعض أعضاء الجماعة باختيار بعض الرجال من بينهم للقيام بهذه الخدمة

## الدليل الرابع- المُلحَق ٥

المحددة. فتم اختيار الشمامسة لأنه لم يكن لدى الشيوخ الوقت أو الطاقة للاعتناء بكافة الأعضاء المحتاجين، فضلاً عن تأدية مهامهم الخاصة.

لذا، يجب أن يقتصر عمل الشمامسة على خدمات خاصة، تستلزم مهارات مميزة أو ما زالت مهمة لدى المؤمنين. إذًا، غالبًا ما يلعب الشمامسة دور قادة مهام محددة تعيّنهم جماعة الشيوخ. يمكن للشمامسة أن يكونوا قادة أو معلّمي جماعات محددة ضمن الكنيسة: قادة شبيبة، منسقو مشاريع كرازية وخيرية، مدراء للشؤون المالية، إلخ. وفيما يشكّل الشيوخ قادة في تنفيذ المهام القيادية، يشكل الشمامسة قادة في تنفيذ المهام الخدمائية.

### د. مهمة الشمامسة التقليدية هي الاعتناء بأعضاء الجماعة المحتاجين.

اقرأ أعمال الرسل ٦: ١-٢؛ ١ كورنثوس ١٦: ٢-٣؛ يعقوب ١: ٢٧؛ ٢: ١٥-١٧؛ ١ يوحنا ٣: ١٦-١٨.

**ملاحظات.** تم اختيار الشمامسة في العهد الجديد نظرًا لافتقار الشيوخ إلى القدرة والوقت والطاقة للاعتناء بالمحتاجين، إلى جانب تتميم مهامهم الخاصة. يضطلع الشمامسة بمهمة واحدة خاصة ألا وهي جمع العطايا التي يقدمها المؤمنون لله، ومن ثم توزيع هذه العطايا بعدل وفرح على الأشخاص المحتاجين ضمن الجماعة. وفق ٢ كورنثوس والفصلين ٨-٩ (٨: ٤، ٢٠؛ ٩: ١، ١٢، ١٣)، إنهم مسؤولون أيضًا عن العطايا المراد بها مساعدة الجماعات الأخرى المحتاجة.

### خلاصة.

إن تم اختيار الشمامسة، فلم يقع الاختيار عليهم لقيادة الجماعة وإنما لتأدية المهام الخاصة فحسب فيها. لا يمكنهم تأدية خدمات سائر أعضاء الجماعة لكنهم يؤدون مهامًا تستلزم مهارات خاصة أو يهملها أعضاء الجماعة. يحدّد الكتاب المقدس مؤهلاتهم ومهامهم. كما أنهم يستمرون في الخدمة حتى تتميم مهمتهم الخاصة.